

بحار الأنوار

[101] وإِ لِيَمْلِكَنَّ رَجُلٌ مِّنَ أَهْلِ الْبَيْتِ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ وَيَزْدَادُ تِسْعًا قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ: فَقَالَ: بَعْدَ مَوْتِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَهُ: وَكَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ فِي عَالَمِهِ حَتَّى يَمُوتَ ؟ قَالَ: فَقَالَ: تِسْعَةَ عَشَرَ مِنْ يَوْمِ قِيَامِهِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَيَكُونُ بَعْدَ مَوْتِهِ الْهَرَجُ ؟ قَالَ: نَعَمْ خَمْسِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمُنْتَصِرُ إِلَى الدُّنْيَا فَيَطْلُبُ بَدْمَهُ وَدَمَاءَ أَصْحَابِهِ، فَيَقْتُلُ وَيَسْبِي، حَتَّى يَقَالَ: لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ، مَا قَتَلَ النَّاسُ كُلُّ هَذَا الْقَتْلَ ؟ فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ النَّاسُ أَبْيَضُهُمْ وَأَسْوَدُهُمْ فَيَكْثُرُونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُلْجِئُوهُ إِلَى حَرَمِ إِيَّاهُ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِ، وَقَتَلَ الْمُنْتَصِرُ خُرْجَ السَّفَاحِ مِنَ الدُّنْيَا غَضْبًا لِلْمُنْتَصِرِ، فَيَقْتُلُ كُلَّ عَدُوٍّ لَنَا. وَهَلْ تَدْرِي مِنَ الْمُنْتَصِرِ وَالسَّفَاحِ يَا جَابِرُ ؟ الْمُنْتَصِرُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالسَّفَاحُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1). 123 - كَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْرِّيَّاحِيِّ، عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلَوَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَقَدْ أُعْطِيَ السُّتُورُ عِلْمَ الْمَنَاسِكِ وَالْبَلَاءِ [وَالْوَصَايَا] (2) وَفَصَلَ الْخُطَابَ، وَإِنِّي لَصَاحِبُ الْكِرَاتِ، وَدَوْلَةُ الدُّوَلِ، وَإِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ، وَالدَّابَّةُ الَّتِي تَكَلِّمُ النَّاسَ. يَرَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ مِثْلَهُ. 124 - كَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ الْمُفَضَّلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثِيرًا مَا يَقُولُ: أَنَا قَسِيمٌ إِيَّاهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ الْخَبَرِ (3). كَأَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْمُعَلَّى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهَوْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ مِثْلَهُ.

(1) تَرَاهُ فِي الْإِخْتِصَاصِ ص 257 وَ 258. (2) رَاجِعْ

أَصُولُ الْكَافِي ج 1 ص 198 بِصَائِرِ الدَّرَجَاتِ ص 53 وَ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ. (3) أَصُولُ الْكَافِي ج 1 ص 196 وَفِيهِ: أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ، فِي صَدْرِ السَّنَدِ.